

المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٢/٢/١٩٧٧

السادات أدى صلاة الجمعة بمسجد السيد البدوي جماهير الغربية خرجت في أروع استقبال للسادات مؤكدة تأييدها الجموع تعلن وقوفها وراء الرئيس ضد الاحقاد والتخريب

أدى الرئيس أنور السادات صلاة الجمعة امس في مسجد السيد احمد البدوي بطنطا . وادت الصلاة معه جموع العمال والملاحين والمواطنين من أبناء الغربية الذين خرجوا في أروع استقبال نسعى بجدود البيعة للسادات ويؤكدون دعمهم للمسيرة والتصميم على مواجهة المخربين والحاقدين .

وكان بموكب السادات في وصوله المشارف الغربية من الساعة الحادية عشر ظهرا ، ترافقه السيدة حسني مبارك نائبة رئيس الجمهورية والسيد مدوح سالم رئيس الوزراء والفرق اول وحدة الجيش نائب رئيس الوزراء ووزراء الخربة ومصطفى الامام السكر الشيخ عبد العظيم محمود شيخ الأزهر .. وكان في استقباله السيد عبد الحميد الصاوي وزير الاعلام وعدد من الوزراء والسادة الفاضل والسادات المسانحة والمندوبة من المحافظة .

وعلى طول الطريق من مشارف المدينة حتى المسجد ، وعلى طول ٢٨ كيلومترا ، استقبل الرئيس استقبالاً شامسا هاريا ، وسط اكرام من بلديات لكوبرا في استقبال قائد التحرير والعمور قائد المسيرة .. ولشاهوية بحسب منقطع الطرق .

وكان كليا ظهر بموكب الرئيس - الذي استقبله سواره مكتنومة وبمعه نائبه السيد حسني مبارك - معاليه همام الجماهير بردد " أنور السادات .. لا حرية بالاحقاد " و " أنور ناهيب .. لا حرية بالتخريب " و " أنور بالعظيم .. لا حرية بالعظيم " .

وبصعوبة بالغة شق الموكب طريقه
الى المسجد تحت آلاف من اقواس النصر
واللافئات والاعلام التي ارتفعت فى كل
مكان .. على الرغم من ان نيا أداء
الرئيس للصلاة فى المدينة لم يعرف
الا صباح أمس .

وما ان ترك الرئيس سيارته فى
ميدان المسجد متوجها الى بابه ، حتى
التف به الآلاف من أبناء الشعب وسط
هدير من هتافاتهم بحياته وحياة مصر ..
ولم يتمكن الرئيس من دخول المسجد
الا بعد فترة طويلة من شدة الزحام .

والقى خطبة الجمعة فضيلة الشيخ
سيد محمد عنه خطيب المسجد وكان
موضوعها « مصر امانة فى اعناقنا »
تناول فيها وحدة الامة ووحدة الكلمة
وجمع الصف .

وأكد ان تفرق المسلمين اسقط الراية
من أيديهم ، وأطمع فيهم أعداءهم ، حتى
هيا الله صلاح الدين الأيوبي فحطم
الصليبيين بعد ان جمع كلمة المسلمين .

وقال الخطيب ان القائد المناضل
أنور السادات قاد فى العاشر من رمضان
قواتنا المسلحة تحت لواء الايمان ، فأنزل
الله باليهود الهزيمة ووقفت الامة صفا
واحدا ثبت للدنيا انها خلف الرئيس

السادات شجاعة لا تخاف ولا ترهب ..
واندفع شبابها من الضباط والجنود
الى الميدان ورابطوا فى العراء لبسلا
ونهارا وأيديهم عنى السلاح يستخفون
بالقذائف من حولهم وأربز الطائرات
فوقهم كأنه نشيد صذب .. فلما رأى
الله ما فى قلوبهم وقاموا باسمه تومنتهم
فى العاشر من رمضان ، ذاب خط بارليف
أمام قوة هزيمتهم فى ميدان القتال وقوة
مصر فى الداخل .

وقال ان مصر ستظل بدا واحدة ،
وقلبا واحدا ولن تسمع لصوت الفتنة
ولا لنداء الحاقدين او المخربين .

وقال الخطيب اننا لن نفرط في شبر
من ارضنا وقد بايعنا القسائد الرئيس
السادات ومعاهدناه على ان نكون معه
في الشدة والرخاء .

وفي ختام خطبته توجه الى الرئيس
بهذه الكلمات :

سر بنا ايها الرئيس المؤمن تحرسك
رعاية الله وتبارك خطاك ثلوب المخلصين
لا يضربك هؤلاء الذين خرجوا على
الجماعة مخربين فان الله لا يصلح عمل
المفسدين وهو سبحانه وتعالى ينولي
الصالحين .. ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول « من شق عصا الطاعة
وفارق الجماعة ومات .. مات ميتة
الجاهلية » ومصر هي ارض الحب والوفاء
والايمان والاخلاص وارضها الخضراء
لا تعرف الحقد الاسود .. هاجر اليها
الانبياء والعلماء والاولياء جاءها ابراهيم
وتزوج منها وانجب اسماعيل جد النبي
محمد صلى الله عليه وسلم .. واستقبلت
يوسف وكان امينا على خزانها .. ومصر
السادات وقواتها المسلحة هي مصر الحرية
يقول عنهم النبي صلى الله عليه وسلم
« اذا فتحتم مصر فاتخذوا منهم جندا
كثيفة فذلك خير اجساد الارض لانهم
وأزواجهم في رباط الى يوم القيامة »
.. ونحن امة واحدة نحفظ العهد ونصون
الود وتبارك الاديان والمجد لمصر والعزة
لله ولرسوله وللمؤمنين .

وبعد ان أدى الرئيس الصلاة زار
ضريح السيد البدوي وقرأ الفاتحة داخل
المقصورة .. ثم زار ضريح خليفته الشيخ
عبد العال والشيخ مجاهد .. كما افتتح
الرئيس التوسعة الجديدة للمسجد الذي
اصبح بعدها يسع ٢٠ ألفا من المصلين

ثم تقدم محافظ الغربية بوثيقة مبايعة
من أبناء المحافظة للرئيس بدأ بالاية
القرآنية « وان يريدوا أن يذعوك فان

حسبك الله هو الذي أيدك بنصره
وبالمؤمنين » . كما قدم رئيس اتحاد
طلاب جامعة طنطا وثيقة مبايعة من الطلاب
لقائد المسيرة والتصحيح .

وما أن غادر الرئيس المسجد حتى
اندفعت نهوه الجماهير لمصافحته وتهنئته
بنتيجة الاستفتاء . . وكان الميدان قد
تحول الى موجات متلاطمة من البشر
تحمل صور السادات تعبر بصوت هادر
وبهب فياض عن وقوفها خلفه تفتديه
بالولاء والاخلاص وتقف خلفه من أجل
تحقيق المسيرة وتصحيح مسار الثورة .
وكان المقرر ان يستقل الرئيس طائرة
هليكوبتر الى قريته مبيت ابو الكوم ولكنه
قرر استخدام السيارة المكشوفة .

وقد عاد ركب الرئيس الى قريته مبيت
ابو الكوم مختاراً شارع المسكة الجديدة
ونفق سيجر حتى ميدان سعد زغلول الى
طريق شيبين الكوم .

وقطع الركب المسافة الى مبيت
ابو الكوم والتي تبلغ ٢٠ كيلو متراً في
ساعة ونصف الساعة بسبب جماهير
الفلاحين التي خرجت من وسط القرى
والحقول وتداومت بقلانبة وحماسة
لما تارة تحاول الوصول الى الرئيس لتحيته
وكان الاستقبال رائعاً عندما وصل
ركب الرئيس الى مدينة تلا حيث خرجت
آلاف الجماهير تحمّل الدفوف وتردد
الاناشيد الوطنية .

وفي مبيت ابو الكوم تناول الغداء
مع الرئيس السادة حسنى مبارك
وممدوح سسالم والفريق اول الجيسى
وحسن النهاس ومحمد حامد محمود .